حولنا تضحي بالقرابين الآدمية لآلهتها ـ وهكذا ساهمنا ، شعب اسرائيل والشعب العربي ، في ارتقاء الانسان ، ولا نـزال نساهم في الحضارة الانسانية حتى يومنا هذا ٠

وانني لارحب برئيس مصر في مجيئـه الى بلادنا ، ولاشتراكه في جلسة الكنيست٠ ان فترة الطيران بين القاهرة والقـدس قصيرة ، ولكن المسافة بينهما كانت حتى الامس لانهائية ٠٠ لقد قطع الرئيـس السادات هذه المسافة بشجاعة ، ونحـن اليهود نعرف كيف نقـدر الشـجاعة ، وسنعرف كيف نقدرها لدى ضيفنا ، اذ بها وجدنا ، وبها نحيا ٠

سيدي رئيس الكنيست ، ان هذه الامـة الصغيرة ، بقايا الهجرة للشعب اليهودي، التي عادت الى وطننا التاريخي كانـت تريد السلام دائما ٠ ومنذ ان اطل فجـر استقلالنا في ١٤ ايار ١٩٤٨ ، في (د ايار ت ش ح) ، قال بن غوريون في اعـلان الاستقلال ، في الميثاق الاساسي لتحررنا القومي : « اننا نمد يد السلام وحسـن الجوار لكل الدول المجاورة وشعوبهـا ، وندعوهم للمساهمة في التعاون المشـترك مع الشعب العبراني المستقل في بلادنا »٠

وقبل عام ، وابان العمل السري، ونحن لا نزال نخوض معركتنا المصيرية لتحرير البلاد ـ الخلاص لشعبنا ، ناشدنـا جيراننا بما يأتي : « في هذه البلاد نعيش معا ، ونتقدم معا ، نحو حياة حـرة سعيدة ٠ يا جيراننا العرب لا ترفضـوا اليد الممدودة اليكم للسلام » ٠

ولكن واجبي ، سيدي رئيس الكنيست ، وليس حقي وحسب ، ان اؤكد اليـوم استنادا للحقيقة ، بأن يدنا الممـدودة للسلام لم تقبل ، بعد يوم واحد عـلى تجديد استقلالنا ، بما يقتضيه حقنا ـ وهو ازلي وغير قابل للطعن ـ هوجمنا عـلى جبهات ثلاث وصمدنا دون سلاح تقريبا ، قلة ضد كثرة ، ضعفاء ضد اقوياء ، فـي محاولة لخنق استقلالنا في مهده ، وبعـد يوم واحد من اعلانه فقط ، وللقضاء على الامل الاخير للشعب اليهودي في جيـل الابادة والبعث ٠

كلا ، اننا لا نؤمن بالقوة ، ولم نبـن علاقاتنا ، في يوم من الايام ، مع الشعب العربي على القوة ، وانما العكس هـو الصحيح ، فقد كانت القوة تمارس ضدنا، ولم ننفك يوما ، عن ان نكون مهاجمين ، وعلى مدار سنوات هذا الجيل بأكملـه ، بقوة الذراع لابادة شعبنـا وتدميـر استقلالنا ، واسقاط حقنا ٠

لقد دافعنا ، اجل ، لقد دافعنا عـن حقنا ، وعن وجودنا ، وعن كرامتنا ، وعن نسائنا واطفالنا ، ضد المحاولات المستمرة والمتكررة ، في استعمال القوة ضدنـا ، وليس على جبهة واحدة فقط ٠ ولقـد انتصرنا بعون الله ، على قوى العـدوان وامنا الوجود لشعبنا ، لا لهذا الجيـل وحسب ، وانما للاجيال القادمة ايضا ٠ اننا لا نؤمن بالقوة ٠ اننا نؤمن بالحق ، وبالحق فقط ، ولهذا فان طموحنا المنبثـق من اعماق قلوبنا ، كان دائما ، وحتـى يومنا هذا ، هو السلام ٠

سيدي رئيس الكنيست ، سيدي رئيس مصر ، في هذا البرلـمان الديمقراطي ، يجلس قادة كل تنظيمات المقاومة السريـة العبرية المقاتلة ٠ لقد كانوا مضطريـن لخوض معركة الاقلية ضد الاكثرية ، ضـد قوة عالمية عظمى ٠ هنا يجلس كبـار قوادنا وجنرالاتنا ، والذين قـادوا فيالق كاملة للمعركة التي فرضت عليهم ، والى النصر الاكيد لانهم كانوا يدافعـون عن حقنا ٠ انهم ينتمون الى احـزاب مختلفة ، ولهم آراء مختلفة ٠ ولكننـي متأكد سيدي الرئيس ، انني اعبر عـن